

البداية والنهاية

ففعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما رأوا أن لن يتركوا من أن يسألوا قالوا نسألك أن ترد أرواحنا الى أجسادنا في الدنيا نقتل في سبيلك مرة أخرى قال فلما رأى أنهم لا يسألون إلا هذا تركوا فصل .

في عدد الشهداء قال موسى بن عقبة جميع من استشهد يوم أحد من المهاجرين والانصار تسعة وأربعون رجلا وقد ثبت في الحديث الصحيح عن البخاري عن البراء أنهم قتلوا من المسلمين سبعين رجلا فأعلم وقال قتادة عن أنس قتل من الانصار يوم أحد سبعون ويوم بئر معونة سبعون ويوم اليمامة سبعون وقال حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أنه كان يقول قارب السبعين يوم أحد ويوم بئر معونة ويوم مؤتة ويوم اليمامة وقال مالك عن يحيى بن سعيد الانصاري عن سعيد بن المسيب قتل من الانصار يوم أحد ويوم اليمامة سبعون ويوم جسر أبي عبيد سبعون وهكذا قال عكرمة وعروة الزهري ومحمد بن اسحاق في قتلى أحد ويشهد له قوله تعالى أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا يعني أنهم قتلوا يوم بدر سبعين وأسروا سبعين وعن ابن اسحاق قتل من الانصار لعله من المسلمين يوم أحد خمسة وستون أربعة من المهاجرين حمزة وعبد الله بن جحش ومصعب بن عمير وشماس بن عثمان والباقون من الانصار وسرد أسماءهم على قبائلهم وقد استدرك عليه ابن هشام زيادة على ذلك خمسة آخرين فصاروا سبعين على قول ابن هشام وسرد ابن اسحاق أسماء الذين قتلوا من المشركين وهم اثنان وعشرون رجلا وعن عروة كان الشهداء يوم أحد أربعة أو قال سبعة وأربعين وقال موسى بن عقبة تسعة وأربعون وقتل من المشركين يومئذ ستة عشر رجلا وقال عروة تسعة عشر وقال ابن اسحاق اثنان وعشرون وقال الربيع عن الشافعي ولم يؤسر من المشركين سوى أبي عزة الجمحي وقد كان في الاسارى يوم بدر فمن عليه رسول الله ﷺ بلا فدية واشترط عليه الا يقاتله فلما أسر يوم أحد قال يا محمد امنن علي لبناتي وأعاهد أن لا اقاتلك فقال رسول الله ﷺ لا أدعك تمسح عارضيك بمكة وتفول خدعت محمدا مرتين ثم امر به فضربت عنقه وذكر بعضهم أنه يومئذ قال رسول الله ﷺ لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين فصل .

قال ابن اسحاق ثم انصرف رسول الله ﷺ الى المدينة فلقيته حمنة بنت جحش كما ذكر لي فلما لقيت الناس نعى اليها أخوها عبد الله بن جحش فاسترجعت واستغفرت له ثم نعى لها خالها حمزة بن عبد المطلب فاسترجعت واستغفرت له ثم نعى لها زوجها مصعب بن عمير فصاحت وولولت فقال رسول الله ﷺ ان زوج المرأة منها ليمكن لما رأى من تثبتها عند أخيها وخالها وصياحها على زوجها وقد قال ابن ماجه حدثنا محمد بن يحيى حدثنا اسحاق بن محمد الفروي حدثنا عبد الله

بن عمر عن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن جحش عن أبيه عن حمنة بنت جحش انه